

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(إذا خدرت رجلي ذكرت ابن مصعب ... فإن قلت عبد الله أجلي فتورها) .
ومنها الحلى عن الصبيان بجباية الحي وإطعامه الكلاب كانوا يرون أن الفتى إذا ظهر فيه
الحلى بشفته وهي بثور تنبت بالشفة فيأخذ منخلا على رأسه ويمر بين بيوت الحي وينادي
الحلى الحلى فيلقى في منخله من هنا تمرّة ومن هنا كسرة ومن هنا قطعة لحم فإذا امتلأ نثره
بين الكلاب فيذهب عنه الحلى .
ومنها شق الرداء والبرقع لدوام المحبة زعموا أن المرأة إذا أحببت رجلاً أو أحبها ولم تشق
عليه رداءه ويشق عليها برقعها فسد حبهما قال الشاعر .
(إذا شق برد شق بالبرد برقع ... دوايك حتى كلنا غير لابس) .
(فكم قد شققنا من رداء محبر ... ومن برقع عن طفلة غير عانس) .
ومنها رمي سن الصبي المثغر في الشمس يقولون إن الغلام إذا أثغر فرمى سنه في عين الشمس
بسبابته وإبهامه وقال أبدليني بها أحسن منها أمن على أسنانه العوج والفلج والنغل قال
طرفه .
(بدلته الشمس من منبته ... بردا أبيض مصقول الأشر) .
ومنها التعشير زعموا أن الرجل إذا أراد دخول قرية فخاف وباءها فوقف على بابها قبل أن
يدخلها فعشر كما ينهق الحمار ثم دخلها لم يصبه وباؤها قال عروة بن الورد .
(لعمرى لئن عشت من خشية الردى ... نهاق حمير إنني لجزوع)